1 ere Année N° 19
ECHOUALA
Hebdomadaire
CONSTANTINE
C.P N° 198
Jeudi 20 Avril 1950

الشعلة
للكفاح و الانتقاد

ساعة مع جماعة من الاعراب

كنت فى هذه الايام في الصحراء وركبت اثناء جولتي سيارة تحمل جماعة من الاعراب فى طريقهم الى بسكرة آتين من قرى الزاب الشرقي المتعددة وكنا في طريقنا نلتقى كل آونة بسيارات تحمل خليطا من الرجال والنساء فهمت من حديث القوم انهم ذاهبون الى زردة جمعة الجمل التي تقام كل سنة في قرية سيدي محمد بن موسى وسميت بزردة الجمل او بجمعته لان اكل لحم هذه الضحية الغير المشروعة يعود بالمنفعة والخير على كل من تناول قطعة منه ...

واخذ القوم فى النقد والتعليق على هذه الزردة وما يجري فيها من عبث ومناكر

قال احدهم : انها ملتقى كل فاجر وفاجرة .. وقال آخر : انه رزق لسكان تلك القرية ياتيهم من جيوب هؤلاء البلداء المغفلين فاجابه آخر : انما الرزق الذي ياتي عن طريق الكد والعمل اما هؤلاء القوم الذين يرتزقون بالمفاسد والشرور فان الله بريء منهم ومن اعمالهم.

ثم نطق آخر فقال : ولا بد وان (فلانا) سيحضر هذه الزردة ويغذيها بما يحسنه فى هذا الميدان فاجابه محارب قديم : من دون شك فانه لم يطلق عليه ثعلب بسكرة اعتباطا ؟

ثم انتقل بهم الحديث الى القصائد التي ننشرها من الشعر الملحون تحت السياط نغني ، واذا بهم يحفظون منها الشيء الكثير اخذوا فى روايته وتفضيل بعضه على بعض ؛ كل هذا يجري وانا صامت استمع بامعان الى احاديثهم وهم لا يدرون من امري شيئا ولم يشعروا حتى بلذتي وسروري وانا اتتبع حديثهم الذي انبأني نبأ صادقا ان جريدة الشعلة قد خطت خطوات واسعة فى تادية رسالتها العظيمة الشاقة وتوغلت فى هذه الاوساط العامية المتغلغلة فى تلك القرى النائية عن كل حركة ونشاط فكري .

وان انس فلا انسى تعصب ذلك المحارب القديم لقصيدة « بوسعدية احسن مني » التي اخذ يترنم بها ويبين قوة معانيها وقد تغلب على منافسيه بحدة لسانه فسلموا له ..

وبعد ، فهل لا زال بعضنا يستصغر مهمة صاحبة الجلالة ويعدها تسلية لسد بعض الفراغ من الوقت ؟.

اما انا فقد آمنت برسالتها وفائدتها بعد ما شاهدت بعيني وسمعت باذني هؤلاء الاعراب الذين لايحسنون قراءة ولا كتابة يهتمون بالجرائد ويكلفون من يقرأ لهم ..

وكانني اشاهدهم اليوم وهم يستمعون الى قارئهم يقرأ لهم هذه الاسطر فيتعجبون كيف طار حديثهم في السيارة الى الشعلة وسيقولون من دون شك انها اعظم برهان من سيدي محمد بن موسى

(تابع قصة قصيرة)

الطفل يسمع هذا حتى تخلص من ذراعي بقوة وقف من والده وهو يصيح :

— الم تكذب انت بالامس حينما جاء هذا السيد بنفسه يسال عنك ! فقلت لي اخبره بانك غير موجود ، وانت موجود واقف امام الخزانة تختلس الحلوى ؟.

ثم ارسل زفرة وقال :

— آه من هؤلاء الكبار ؛ الذين يبيحون لانفسهم كل شيء حتي الكذب ، ويحرمون علينا كل شيء حتى الصدق.

(بقية الصفحة ١ — مناوره ام تعقل)

البيان الى (الحلف الثلاثي) يعقبه انظمام اللجنة التنفيذية التي يدعو زعيمها الاكبر الاستاذ محي الدين القليبي الى مثل هذا التكتل ، وربما لحقت بقية احزاب مراكش ؟

اليس من العجيب ان لا ينشا هذا التكتل بين سائر الاحزاب فى قطرنا المغربي بعد هذه الدروس القاسية ؟

لنتقدم متحدين الى حكومتهم لتنصفنا فى حريتنا واستقلالنا وحماية انفسنا منهم والا التجأنا — متحدين معذورين — الى الهيآت الاممية لتتولى ذلك ؟



مع قاضي المح(ر)كمة

وخيك فى البيرو متكى * مترنح ساكر بالوسكى
وبلـيط حاير متنكى * متقلق فكرو محتار

دخلت وحده تصيح وتبكى * ياسيدى نا جيتك نشكى
ارحمنى ورجع لى حقى * مظلومة ياسيد الاخيار

قاللها قولى واش بيك * ومن هو اللى تعدى عليك
قوليلى بروحى نفديك * على جالك ندخل النار

وليه ويتعدو عليك * والله باين من عينيك
مظلومه منهو اللى بيك * قولى ياساحرة الاشفار

قالتلو قصتى معلومه * ومن عينى باينه مظلومه
ابعث واسال اهل الحومه * الكلهم يعطوك الاخبار

راجلى دار عليى ضره * وانا شريفة النفس وحره
لوكان انجوع ونتعره * ما نقبل ثانيه في الدار

واللى زادهمنى وكوانى * راجلى نهواه ويهوانى
لكن السحر النسوانى * نبتلو وذنين احمار!!!

قاللها عندك الحق * ناصدرى من الغيظ انشق
اذا تحبى يتطلق * خلينى نعمل (افار)

وتكونى عندى محظيه * جاه ولباس وماليه
وسعاد وليلى وحوريه * يكونو لك خدام احرار

قالتلو اش كون ها النسوان * اخوتاتك ولا وصفان
ولا من ناس الجيران * ايتام ربيتهم اصغار؟

قاللها يا لالا انسايا * وانت كى تكونى بحدايا
تزها وتنور دنيايا * وتكونى رابعه فى الدار

قالتلو ظنى فيك خاب * ياخساره قاضى نصاب
من القطره التحت الميزاب * من الرمضا هاربه للنار

بامثالك طاح الاسلام * ولايا ومحجورين وايتام
نهبتوهم وانتم ظلام * وكليتوهم اصغار واكبار

لوكان (الشعلة) تنشرلى * الكلام الكل اللي وقع لى
ومانخافش يتغشش بعلى * انسمر لك بيدى مسمار

Constantine, Imp. ALGERIENNE
H. Sadek Gérant

ان « الكي دور سي » لن تنسى لرياض العرب موقفه مع جلادها « هيلو » الذي بلغت به القحة الى الزج به وهو رئيس حكومة مع رئيس جمهوريته في السجن سنه ١٩٤٣ فكان ذلك الخطوة الاولى للتحرر وهل تنسى له ان في عهده تقرر الاستغناء عن مهمة اعوانها التمدينية بعد التخمة من نعيم رسالتها الانسانية ؟ وان رياض هو الذي شيع الى المرفا آخر جنودها ؟

وهل تتسفل يا أخا «العرب» الى ان تحرق الارم على افلات رياض من رصاص مجرم اثيم وتود لو ارداه واصاب فيه العرب كما اصابهم مثله فى النقراشي والبنا ؟

اما عزام فلم لا تحقد عليه « الكي دورسي » وهو اكبر بناة الجامعة وقائدها العظيم وسائسها المحنك ؟ ذو الماضي المشرق والحاضر المجيد وانها لتخشى ان تتطور جامعة العرب من جامعة الحكومات الى جامعة للشعوب العربية من وراء حكوماتها تساندها وتشد ازرها ؟

لقد بذل عزام الجهد الجهيد لانقاذ فلسطين وما يخدش في وطنيته قلامة ظفر إن (ضاعت) فلسطين فانه ابعد الناس عن ان يلحقه من اجلها اذى الا ما يلحق كل عربي ومسلم

تألبت القوى العالمية ضد العرب في القضية الفلسطينية هذه القوي نفسها التي هزمت المانيا واليبان وحلفاءهما موسكو وواشنطون ومن ورائهما كل قوى الشر اليهودية وصنائعها فى العالم

ولو فرضنا ان العرب كان في امكانهم ربح معركة فلسطين : الم يامر عزام فيعصى ؟ لقد اتفقت كلمة اعضاء الجامعة على ان يهاجم اليهود من الجميع اذا هم هاجموا احد الجيوش فلما وقع ذلك مع الجيش المصري امر عزام فاستجاب البجاجي وخان عبد الله وعبد الاله الاذلان الا تعلم هذا يا من تسمي عبد الانقليز الحاخام الاكبر اذا غضبت وتسميه بالمنقذ الاعظم اذا ملأ بطنك سحتا وجيبك اصفر ؟

لقد ذهب عصرك الزاهر يا أخا «العرب» ايام كان صدى صوتك يرن من برلين رنين « الاسترلينق » فيطرب له كل العرب فاصبح صوتك يفزع افزاع «البعبع» ونذير الشؤم

تتحالف مع الفرنسيين وتحاول ان (تقود) لهم جميع الشعوب والحكومات العربية وتتحالف مع البابا ضد الشيوعية العدو الالد والاشد للاستعمار

وتكيد للطلاب العرب وتحرض عليهم حكوماتهم ان تراقبهم وتعاقبهم بعرقلتهم عن الدراسة بدعوى اتصالهم بالشيوعية وتشيد بكل خائن زنيم وتخف لاطراء كل بنذير مقطع

و « تشكك » العرب في كل هياة صالحة وزعيم «نظيف» ثم تظن انهم يمكن لهم ان يخدعوا لك ؟

حمدا لله على ان وزارة الخارجية الفرنسية (خائبة) لاحظ لها فى اي بنذير حتى يتهرى وينقطع فلا يصل الى يدها الا « خردة » رخيصة ؟

اشد مفعولا من السحر !...

هل تشتكي من الارق وتتمني النوم ؟

هل تشتكي من الامساك وتتمني اسهالا لبطنك الممسكة ؟

هل تشتكي من كثرة الاكل وتريد سد شهيتك للطعام ؟

هل انت من هواة وجع الرأس ووجع البطن ووجع القلب ؟

هل انت مدمن فى سماع الراديو وتريد علاجا لذلك؟

استمع اذن الى دروس اللغة العربية من اذاعة الجزائر وبرنامجها الموسيقي كل يوم بعد الزوال .. تحض بالصداع وفقع القلب ...

تشطير بيتي اللئيم

«ان اللئيم اذا راى» عنفاً تزحزح عن مكانه
واذا راى من محسن «لينا تزايد فى حرانه»
«لاتخدعن فصلاح من» ألف الدناءة نبذشانه
ان الجزاء لجاهل «جهل الكرامة في هوانه»

الجزائر — عبد الكريم العقون

«ان اللئيم اذا راى» صلبا تذلل من عنانه
واحذر هواه فان يجد «لينا تزايد فى حرانه»
«لاتخدعن فصلاح من» رزق الشهامة فى ليانه
لكنه عند الذى «جهل الكرامة فى هوانه»

مليانه — حلفاوي احمد

نماذج من الايمة الرسميين

امام تبسة

اصبيت الديانة الاسلامية في الجزائر باكثر هذا الصنف: رضي الهوان فاستخدمهم الاستعمار لتشويه هذا الدين القويم ، فهم يحتلون اليوم مناصبه العظيمة احتلالا غاشما دون ان يمتوا اليه بصلة ، لا صلة الفهم ولا صلة الاحترام ولم تكن هذه المناصب في نظرهم سوى مصادر رخيصة لارتزاق كل عاطل كسلان لم يرزق نفسا شريفة ولا موهبة سامية ؛ فهم يمثلون دين الله فى بيوت الله ولكن اوامر الاستعمار ونـوا هي حكومة الاستعمار وحدها هي النافذة المفعول .

وما علي الان الا ان اقدم للقاري انموذجا صغيرا لارفع عن نفسي تهمة التحامل على هذه الفصيلة الغريبة من بني آدم ، وليكن هذا الانموذج امام تبسة فقد ام ذات يوم جماعة فى صلاة جنازة وكان بين المامومين جمهور من افاضل الناس ورجال القضاء وصادف ان قدم اثناء الصلاة المسيو باتستيني الى المقبرة فما كان من حضرة الامام الا ان حياه باشارة وابتسامة وهو في صلاته ؛ كأنه قال له انني هنا ياسيدي ويارب نعمتي انا عند حسن ظنك بي .

فهذا عمل الامام الرسمي فما قول المفتي الرسمي ؟ فهل يسمح له ان يعد هذه التحية اثناء الصلاة من مبطلاتها ام يفرض عليه ان يدخلها فى سنتها ؟

اما يوم العيد فقد أظهر الصوم وافطر فى داره خفية لان اوامر الاسياد اقتضت ذلك واما اوامر الله ونواهي الله فلا تهم امام دين الله ..

ولا تغضب يا حضرة الامام فكلكم فى الهوى سواء وما انت الا نسخة من امثالك ...

قصة قصيرة

آه من الكبار !

قال الراوي : زرت ذات يوم سيدا من الشخصيات الكبيرة المعتبرة في منزله ؛ وما كدت آخذ مقعدي بالقرب منه حتى بدا لى طفله الصغير الذي لا يتجاوز الثامنة من عمره قابعا في ركن من الحجرة يمسح دموعه . وما كان مني الا ان تقدمت نحوه وحملته بين ذراعي واخذت اواسيه واسأله عن سبب بكائه ؟.

ولكن والده صاح في قائلا:

— اتركه يا سيدي !. فانه سيء الخلق كذاب ؛ رأيته بعيني وهو يختلس الحلوى من الخزانة ولما نهيته كذب علي وقال انه لم يختلس شيئا !. ولم يكد

بسكرة تحتفل بوضع

الحجر الاساسي لمدرستها

احتفلت مدينة بسكرة احتفالا عظيما يوم الاحد ٩-٤-٥٠ بوضع الحجر الاساسي لمدرستها الجديدة وقد افتتح هذا المهرجان العظيم في قاعة سينما النخيل حيث اكتظت بالحاضرين والوافدين من الضواحي وكان اعيان البلاد وكبارها يلتفون حول الاستاذ الرئيس فوق المسرح وقد دلنا هذا المنظر على ان القوم شمروا حقا على ساعد الجد وعولوا على الاتحاد لانشاء هذا المشروع الجليل، اما الاحتفال فقد كان رائعا في افقه ومعناه شارك فيه تلاميذ المدرسة باناشيدهم الشجية وتمثيلهم المتقن ثم تقدم الاستاذ محمد خير الدين فالقى كلمة رحب فيها بالحاضرين باسم المدرسة و بسكرة واهاليها وشكر الامة على الاقبال العظيم الذي قابلت به المشروع وحمدوا الله على هذا الشعور الذي يدل على حيويتهم و يقظتهم و توجههم نحو التعلم الذي هو دعامة النهوض الاولى..

الى ان قال: ان هذا العصر عصر العلم لا حياة بدونه وان سروري لعظيم حيث شاهدت تياره سرى في جميع انحاء القطر الجزائري وانه اعظم دليل على ان الجزائر اخذت طريقها الى الحياة وستحيى عربية مسلمة وان اراد اعداؤها ان تموت.

ثم عرج على المشروع فقال ان عباءه ثقيل ولكنه سيكون خفيفا اذا اتحدت الجهود والقلوب ورجا ان تحسن الامة في الختام كما احسنت في البداية

ثم تقدم الاستاذ هالي الحفناوي فالقى قصيدة رائعة نالت استحسان الجميع ثم تقدم فضيلة الاستاذ الرئيس فالقى خطابا عامرا يفيض بالحكم البليغة صور فيه الحياة الجزائرية ادق تصوير وتعرض فيه الى الصلة التي تربطنا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذه النسبة التي ننتسب بها للاسلام فهل هي نسبة صحيحة؟

وهل هي رابطة متينة؟ في لفظها ومعناها ثم دعا الحاضرين الى محاسبة انفسهم اذا ما كانوا حقا يقضون اوقاتهم كلها او بعضها في خدمة الصالح العام وفي فائدة الصالح العام في خدمة العروبة وفي فائدة الاسلام والمسلمين ام تقضيها كلها في سبيل مصالحنا الخاصة

ثم ندد بهذه التربية المنحلة التي عليها الامة اليوم — يخجل المسلم بدينه ويخجل بقوميته امام الاوربي ثم قال ان الميراث الذي نتركه للجيل القادم ليس هذا المتاع الساقط من الدنيا فحسب وانما هو هذه الثروة الطائلة من التربية والاخلاق وبالخسارة الفادحة ان تركنا لهم هذا الانحلال الفظيع ثم حث الامة على محاسبة نفسها وعلى تعمير اوقاتها بخدمة الصالح العام، لان الحياة الانسانية حياة تجتمع وتضامن عامة والحيوان وحده يعيش لنفسه ويهتم بما ينفعه وحده دون سواه، ثم وضح ان في الخدمة العامة منافع خاصة تعود على المجموع ثم تعرض لهذه الناشئة وما لها من الواجبات في اعناقنا ومن الجريمة اهمالها الى ان قال فقد كان الذي لا يتعلم ينشأ جاهلا اما الان فقد اصبح الذي لا يتعلم ينشأ كافرا لاننا لا نملك الحرية في الدين ونملك كل الحرية فيما يخالف الدين والاخلاق.

ثم بين ان كلمة مدرسة معناها عظيم معناها حصن للعروبة والاسلام وختم فضيلة الرئيس خطابه بحث الامة على البذل في سبيل انشاء هذا الحصن وقد اثمر خطابه واقبلت الامة على الاكتتاب اقبالا عظيما.

ثم توجه العموم في مظاهرة عظيمة نحو بناية المدرسة حيث وضع فضيلة الرئيس الجليل الحجر الاساسي للمدرسة وقد علت الاصوات بالهتاف والتهليل والتكبير

طالعوا (الشعلة)



اهكذا تخدم العرب
يا اخا «العرب»

لسان حاله يقول:

الجامعة العربية هي اصل بلايا — العرب والمسؤولة — عما لحقهم في الماضي من مصائب ومحن، وعما يلحقهم الان من ذلة وهوان، وعما سيلحقهم في المستقبل من كوارث وفواجع، ورجالها وحدهم يتحملون وقر هذه المصائب قد ارتكبوا ذنوب الدهر، ووزر الايام و خيانة الاقرباء وتالب الاعداء

رياض الصلح، وعزام باشا، وامين الحسيني، وكل «نظيف» من رجال العرب الابطال واباة الضيم الاشاوس تحوم حولهم الشكوك وتنالهم الريب ويجب ان يحذر منهم العرب

ابهذا تريد ان تقنعنا يا أخا «العرب» خدمة للاسلام والعرب؟ ويا من انتصب او نصب — سيان — امينا عاما للجامعة الاسلامية باروبا واسس الجريدة العربية الوحيدة باروبا. وبئس هذه الوحدة ان تفضح العرب في ديار الغربة وتنكد فيهم الاصدقاء، وتشمت بهم الاعداء

اتريد ان نقتنع يا أخا «العرب» بانك انبل من عبد الرحمان عزام وانصع وطنية من رياض الصلح، واشد بلاء وغناء في ميادين الجهاد من امين الحسيني واعظم دهاء وحنكة من كل ساسة العرب وولاة امورهم، وقادة الجامعة العربية والعجيب في شانك يا أخا «العرب» ان يقع هواك على هوى «الكي دورساي» كما يقع الحافر على الحافر

الجامعة العربية	تحارب
الجامعة الاسلامية	تؤيد!
الشيوعية	تحارب
الاتحاد مع الفاتيكان	يقدس

رياض الصلح، عزام باش، امين الحسيني، كل ذلك وقع فيه الخاطر على الخاطر، كما يقع الحافر على الحافر.

لن ننسى «الكي دور ساي» ان جامعة العرب هي التي «طردتها» من سوريا ولبنان وبمجهودات ساستها تقرر (طردها) من فزان، وبفضل ما تبذله الجامعة وساستها فهي مهددة بـ«الطرد» من المغرب العربي ومن كل الاوطان المستعمرة؛ وانها لعلى حق ان تناصبها العداء وتحارب رجالها ما دام ساسة «الكي دور ساي» لم يرزقوا حظا من التوفيق يميل بهم الى سلوك سياسة «الفيرينـوفيس» في الهند والباكستان و بورمه وسيلان وحتى ساحل الذهب مع من ربطتهم بهم الاقدار: سوريا ولبنان، والهند الصيني ومدغشقر و تونس ومراكش والجزائر

اما حضرتك فما انت وهذه الجامعة؟ وقد اقبلت عليها بكل مجهوداتك تثلبها وتدس لها، وتكيد لرجالها؟

السنة الاولى — ثمن العـــدد ١٠ فرنك العدد ١٩



الامتياز : الصادق حماني
التحرير : احمد رضا حوحو
الادارة : احمد بوشمال

الخميس ٢ رجب ١٣٦٩هـ — الموافق لـ ٢٠ افريل ١٩٥٠م — صندوق البريد رقم ١٩٨

امناورة ام تعقل ؟!

كثر حديث الاصلاحات بتونس وتغيير الحالة الراهنة وخاضت فيه الصحافة الوطنية ، بعضها يشيد بضرورته والاخرى تتوجس منه خيفة .

وكنا نظن ان ذلك لا يتجاوز اشاعات تعناقلها الصحف ، غير اننا رأينا في الافق ظاهرتين تؤيدان ان لا دخان بلا نار

واجدر الظاهرتين بالاهتمام ان المليك الامين (بعث عشية الاثنين ٢٣ جمادى الاخيرة ١٠ ابريل بالطرق الرسمية مذكرة الى رئيس الجمهورية الفرنسية يذكره فيها بما جاء فى خطابي عيدي الفطر والاضحى وبعزم جلالته الاكيد على مراجعة اسس النظام الحالي بصورة تتمشى مع ارادة الشعب التونسي والتطور العالمي

وتفيد الانباء ان محادثة طويلة دارت عشية الاثنين بين جلالة المليك الامين ووزيره الاول

اما الظاهرة الثانية فهي سفر الاستاذ الحبيب بورقيبة زعيم الديوان السياسي للدستور الى باريس بعد مقابلته وامين الحزب الاستاذ صالح بن يوسف لجلالة المليك الامين .

وتقول الانباء ان الزعيم بورقيبة قد استقبل في مطار اورلي من طرف ممثلي الاحزاب الاستقلالية بالمغرب العربي : حزب الاستقلال المراكشي وانتصار الحريات (حزب الشعب الجزائري) وحزب البيان الجزائري مثله زعيمه الاستاذ فرحات عباس نفسه

اما من الجانب الفرنسي الرسمي فلم نر او نسمع منه الا غمغمة ، وجمجمة شان من لا يريد ان يبين

وان كنا سمعنا من طرف ممثلي المحظوظين م. كولونا ، ارعادا وابراقا وتهديدا ووعيدا شانهم اذا رأوا من حكومتهم جنوحا الى التعقل :

فحق لنا ان نتساءل : امناورة ام تعقل

هل اقتنع اخيرا (الكي دورسي) في شان المغرب العربي وقضاياها الاستعمارية بما اقتنعت به من قبل (الفورينوفيس) فى شان الهند والباكستان وغيرهما من الشعوب التي حررتها ام انها مناورة جريئة قبيل افتتاح الجلسة العامة للمنتظم الدولي ؟

لقد شاهدنا من طرف فرنسا امثال هذه المناورة ففي صيف ١٩٤٧ لما اشتد الضغط الخارجي على الاستعمار قام م مونس بمذاكرة الاحرار بتونس وتظاهر بمحاولة تشكيل وزارة منهم فلما وجد انهم لن يقنعوا بالوزارة دون مفاوضة تؤدي الى السيادة الشعبية الحقيقية عدل الى البحث عن (مصطفى) ثالث فوجده فى عميد المحامين مصطفى الكعاك وكان احد الممضين على عريضة الاستقلال سنة ١٩٤٤

وقد استطاع ان يعزل عن القافلة الوطنية احد زعماء الدستور واركانه : على بوحاجب فاستوزره ووجده مثل صنائعه . وسميت هذه الوزارة : وزارة المثقفين !

وقد فعل ما يقرب من ذلك فى حكومة المخزن الشريفية ، وفعل العن من « الاصلاحين » فى الجزائر بالمصادقة على (الدستور الجزائري)

اما الان فقد قرب ميقات انعقاد الجلسة العامة للمنتظم الدولي وقد لقن في الجلسة الاخيرة دروس وعظات بالغة وقد آمن انه لن يبقى بمنجاة من (البهدلة) خصوصا ومقررات لجانه في شان الشعوب المستعمرة وتصريحات البنديت نهرو بشان المغرب العربي ما تزال تفزعه ، وتقلق باله

فهل يريد ان يقول م. شومان وبيدو قبل ان يذهب مندوبهما الى الجلسة العامة مثل ما قال م. رامادي عام ١٩٤٧ عن وزارة تونس واصلاحات مراكش ؟

اننا لنؤمن ان الاستاذ بورقيبة لن يتساهل دون الحصول على السيادة الشعبية والخروج بامته الى الحرية والاستقلال ولكننا نؤمن ان الاستعمار الفرنسي يصعب عليه جدا ان (يسمح) بالتنازل عن ذلك ولم يعتد ان يتخلى عن منزلة انما اعتاد ان « يطرد » منها .

ولا شك ان الاستاذ بورقيبة فى مركز قوي بعدان حصل على رضى جلالة الملك وتاييده وربما على تفويض منه.

واذا فهمنا من الاستقبال الذي وقع للاستاذ بمطار اورلي — وخصوصا حضور الاستاذ فرحات عباس — المناصرة والتاييد علمنا ان الاغلبية الكبيرة من شعوب المغرب العربي المطالب بحريته واستقلاله تشد ازر بورقيبة ان هو دخل فى مفاوضات لتغيير الوضعية بتونس وربما عقب ذلك — ان نجحت التجربة — بحث قضيتي مراكش والجزائر .

ان مقابلة مطار اورلي لذات شان عظيم فنحن على علم ان اقرب المناهج فى السياسية المغربية الى بعضهما لمنهاجا بورقيبة — عباس فكلاهما يقبل الدخول في المفاوضات ، ويؤمن باننا يمكن ان نحصل على (شيء) بطريق المفاهمة مع فرنسا وان ذلك اجدى لنا ولها .

فهل نشاهد — عن قريب — تاسيس الجبهة المغربية العتيدة من الاحزاب الاستقلالية بانظمام حزب

(البقية على الصفحة الرابعة)

أمن أي فصيلة هؤلاء ؟

تعودنا ان نرى فى جميع انحاء القطر الجزائري الشعب منقسما الى قسمين قسما مصلحا عاملا يحاول رفع مستوى المسلم الجزائري الى ما يليق به من كرم وعز وتربية وثقافة وقسما ذليلا حقيرا لاذ بالاستعمار واختار خدمته على خدمة مواطنيه وقضيته المنحطة السافلة على قضية الجزائر الشريفة الراقية

ولكنني قابلت في مدينة بسكرة رهطا غريبا عجيبا لم يسبق لي ان ارى مثله، فهو يكره الاصلاح ورجال الاصلاح واعمال الاصلاح كرها خالصا لوجه الشيطان ، واذا بحثت عنه وجدته لا يمت الى الاستعمار بخدمة ولا تربطه به منفعة، فهو عاطل جاهل فقير فاقد الدين والاخلاق معا ..

فاي رهط هذا ؟ ومن اي فصيلة هو ؟ هذا الرهط الذي لا يخدم نفسه ولا يخدم غيره ، فانه يبعث حقا على الحيرة فلم تغره منفعته الخاصة كما اغرت اذناب الاستعمار فباع كل شيء في سبيلها الشرف والضمير والقوم والبلاد ، ولم تغره المصلحة العامة فضحى في سبيلها بما ضحى به مواطنوه ؛ ولكنه هنا خاملا كسلانا لا يعمل شيئا ويكره كل شيء ويتمنى لو اوتي القوة لتحطيم كل شيء ولكنه لا يملك القوة لعمل اي شيء فهو يشتم باللسان ويحاول ان يحطم باللسان .

واذا به لم يستطع ان يبني ولا ان يهدم ولكنه تحطم وتهدم